

5 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لالكائي (النهي عن مناظرة وجداول أهل البدع) (الشيخ أ د ناصر العقل)

ناصر العقل

رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد بن الحسن قال حدثنا بشر بن موسى حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن [00:00:00](#) ابن مالك عن أبي الجوزاء قال لن يجاورني قردة وخنازير لئن لان يجاورني قردة وخنازير احب الي من ان يجاورني احد احد منهم يعني اصحاب الاهواء اخبرنا علي ابن محمد ابن بكران قال حدثنا الحسن ابن [00:00:23](#) محمد ابن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا الحميدي قال حدثنا فضيل ابن عياض عن منصور عن ابراهيم قال اذا امتنع الانسان من الشيطان قال من اين اتيه؟ قال ثم قال بل اتيه من قبل الاهواء. اخبرنا [00:00:43](#) يا علي اخبرنا الحسن قال حدثنا يعقوب قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا سلام ابن مسکین عن يحيى البكاء عن الحسن قال اهل الهوى بمنزلة اليهود والنصارى. واخبرنا علي اخبرنا الحسن حدثنا يعقوب [00:01:03](#) قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن ايوب عن يحيى بن عقيم عن محمد قال كانوا يرون اهل الردة واهل تقدم الكفر اهل الاهواء. اخبرنا محمد بن عثمان بن محمد قال حدثنا محمد بن منصور. قال حدثنا [00:01:23](#) ابن علي قال حدثني ابي قال حدثنا قرة ابن خالد عن محمد ابن سيرين قال لو خرج الدجال لرأيت انه سيتبعه اهل الاهواء. اخبرنا علي اخبرنا الحسن قال حدثنا يعقوب. قال حدثنا صفوان قال [00:01:43](#)انا الوليد قال سمعت الاوزاعي يحدث قال لقي ابليس ابليس جنود جنوده فقال من اين تأتونبني ادم؟ فقالوا ومن كل قال هل تقدرون ان تأتونهم من قبل الاستغفار؟ قالوا انا نجده مقرونا بالتوحيد. فقال لاتينهم من قبل [00:02:03](#) ذنب لا يستغفرون منه قال فبث فيهم الاهواء. اخبرنا علي اخبرنا الحسن قال حدثنا يعقوب قال حدثنا علي ابن حسن عن المبارك عن الاوزاعي مثله. اخبرنا عيسى ابن علي قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا ابو سعيد [00:02:23](#) الاشد قال حدثنا يحيى بن اليمان قال سمعت سفيان الثوري يقول البدعة احب الى ابليس من المعصية والمعصية يتاتي منها والبدعة لا يتاتي منها. اخبرنا علي ابن محمد ابن بكر قال حدثنا الحسن ابن ابن [00:02:43](#) عثمان قال حدثنا يعقوب ابن ابن سفيان قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية قال حدثنا ثابت ابن العجلان قال لادركت انس بن مالك وابن المسيب والحسن البصري وسعيد ابن جبير والشعبي وابراهيم النخاعي وعطاء بن ابي رباح [00:03:03](#) قوس ومجاحد وعبدالله بن ابي مليكة والزهرى ومكحول والقاسم والقاسم ابا عبد الرحمن وعطاء الخرسان وثبت البنان والحكم ابن عتبة وايوب السختياني وحماد وحماد ومحمد بن سيرين وابا عامر وكان قد ادرك ابا بكر الصديق ويزيد الرقاشى وسليمان ابن موسى وكلهم يأمروني في الجماعة وبين [00:03:23](#) عن اصحاب الاهواء قال بقية ثم بكى وقال يا ابن اخي ما من عمل ارجأ ولا اوثق من مشي الى هذا مسجد يعني مسجد الباب. اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا محمد بن الحسين. قال حدثنا احمد بن زهير. قال حدثنا احمد [00:03:53](#) ابن عبد الله ابن يونس قال حدثنا زائدة بن زائدة بن قدامة عن هشام قال كان الحسن يقول لا تجالسو اهل الاهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم. اخبرنا احمد اخبرنا احمد قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا [00:04:13](#)

احمد بن زهير قال حدتنا خالد بن خداش قال حدتنا حماد بن زيد عن ابيوب قال ادركت الحسن والله ما يقوله يعني القدر اخبرنا الحسين ابن عثمان قال اخبرنا احمد بن الحسين بن الحسن قال حدتنا سليمان بن الاشعث قال حدتنا يعقوب ابن - 00:04:33
قال حدتنا سعيد بن عامر قال سمعت اسماعيل يحدث قال دخل رجلان على قال لا قال فقرأ عليك اية من كتاب الله. قال لا. قال تقومن عنني والا قمت فقام الرجلان فخرجا. فقال بعض القوم ما كان عليك ان - 00:04:53

ما كان عليك ان يقرأ اية قال اني كرهت ان يقرأ اية ان يقرأ اية فيحرفانها فيقر ذلك في قلبي اخبرنا علي ابن محمد ابن بكر قال حدتنا الحسن ابن عثمان قال اخبرنا يعقوب ابن سفيان قال حدتنا سليمان ابن حرب - 00:05:13
قال حدتنا حماد بن زيد حاء وابن الحسين بن عثمان قال اخبرنا احمد بن الحسن قال حدتنا بشر قال انا سعيد بن منصور قال حدتنا حماد بن زيد عن ابي قلابة قال لا تجالسوهم ولا تخالطوهم فاني لا امن ان - 00:05:33
مساء ان يغمسوكم في ضلالتهم ويلبسوا عليكم كثيرا مما تعرفون. واللفظ لحدث سعيد ابن منصور احسنت الاتار كلها تدور حول اهل الاهواء والموقف منهم. وحول ما كان السلف يعملونه تجاه هؤلاء - 00:05:53

من الهجر والابتعاد عن الخصام معهم ومن التحذير منهم. ولعلنا نمر ببعض الوقفات الوسيطة عند بعض الاتار نبدأ بالاثر الاول مئتين وواحد وثلاثين هو امتداد لما قبله الا ان فيه زيادة - 00:06:13
زيادة وصف اهل الاهواء ببعض الاوصاف القبيحة التي هي من الاوصاف التي اطلقها السلف لكن قبل ان اه ا تعرض لبعض التعليقات احب ان اعيid ما ذكرته سابقا في مفهوم اهل الاهواء بايجاز - 00:06:40

فاهل الاهواء المقصود بهم اهل الافتراق. الذين فارقوا السنة والجماعة باي نوع من انواع المفارقة. سواء كانت مفارقة او مفارقة عملية او كانت من النوعين وهو الغالب في اهل الاهواء. الغالب في اهل الاهواء انهم يجمعون بين المفارقة الاعتقادية - 00:07:03
المفارق العملي. ثم ان المفارقة لا يلزم ان تكون بجملة اصول الدين او بسائلها. بل قد تكون مفارقة في اصل من الاصول او في امر من الامور التي تخالف طريق اهل العلم ائمة الهدى - 00:07:26

فعلى هذا فاهل الاهواء في ذلك الوقت كانت لهم سمات وصفات وقاب وشعارات. وتکاد تشتهي شعارات اهل الاهواء في القرون الثلاثة الفاضلة بالقدريه والجهمية والمعتزلة والرافضة والخوارج والمتتصوفة واهل الكلام - 00:07:44
والزنادقة واكثر الفرق او اکثر اهل الاهواء يندرجون تحت هذه الاصناف لكن في عصرنا الحاضر نجد ان بعض هذه الفرق بقيت على اسمائها كالرافضة وبعضاً الخوارج المتتصوفة واهل الكلام كما استحدثت بعض الفرق اسماء جديدة وشعارات جديدة - 00:08:06
كالشعارات التي ترفعها الاسماعيلية او يرفعها بعض الشيعة او غيرهم كما استجدة ايضاً فرق جديدة. بعضها خرج من الاسلام بالكلية كالقاديانية والبهائية والبابية ومن نحني نحو يوم النھي اه بطريقها كذلك - 00:08:37

هناك ايضاً اوصاف جديدة لاهل الاهواء بحسب ما استحدثوه. او بعض اهل الاهواء وهم الطائفة الثالثة او النوع الثالث حسب ما حدث ما استحدثوه من شعارات واتجاهات. العقلانيون هم امتداد لاهل - 00:08:59

اهواء الاتجاهات العقلية المعتزلة والقدريه واهل الكلام. لكنهم اخذوا اخذ بعضهم منحاً جديداً يخلط بين الاتجاهات القديمة وبين المذاهب الاوروبية المعاصرة الجديدة والمدارس العقلانية مدارس اه كثرت المسلمين وينضوي تحت لوائها - 00:09:19
مجموعة من المفكرين والاساتذة والمثقفين والادباء والكتاب بل تکاد تكون لاغلب الثقافة الاسلامية المعاصرة. قبل زمن ليس بالقليل كذلك العلمانية والعلمانيون فانهم هم ابرز اهل الاهواء بل ان انکي اهل الاهواء واسدهم على الامة في عصرنا الحاضر هم العلمانيون. لأن العلمانية هي الاتجاه - 00:09:43

السائل الذي يحكم حياة المسلمين العلمية والفكرية والتربوية في سائر البلاد الاسلامية ابتداء من تركيا التي تحولت على يد اليهود الى دولة علمانية خالصة. ثم انتهاء اخر معاقل من معاقل الاسلام نجد انها بدأت فيها رؤوس العلمانية - 00:10:20
تظهر بقوة وعنف العلمانيون هم ابرز اهل الاهواء واطرهم في عصر النھر. ثم يتبعهم الحدثيون وهم شريحة من شرائح العلمانيين وان اختلقو عنهم بعض الاختلاف. والاختلاف انما هو في اه اسلوب تناول الامور وليس في الهدف. والحدثيون - 00:10:40

هم ايضا من اخضر اهل الاهواء لانهم يملكون اللسان والقلم والتأثير عبر الاتجاهات الادبية ونحو ذلك. ثم القوميون والبعثيون والقبوريون الى اخره من اصحاب الشعارات والاهواء. كل اولئك هم اهل اهواه كما كانوا في القديم - 00:11:03

لكن الاختلاف انما كان اختلافا آآ اسماء واختلاف اشخاص اما المضامين والاصول والاتجاهات والغایيات هي واحدة. اللهم الا ان العصر الحديث اه ازدادت فيه التيارات لا سيما تلك التي وفدت من اوروبا ومن امريكا وغيرها - 00:11:29

كما انه يعني ينبغي ان يفهم انه لا يلزم من صاحب الهوى خاصة في عصرنا هذا لا يلزم ان ينفع رأية ضد الاسلام بل في الغالب ان اصحاب الاهواء الذين يريدون التمكن - 00:11:55

يلبسون مسوح الاسلام. وربما يدعون التعاطف مع الاسلام وعمل الامة الاسلامية وهم كاسنافهم يحملون الشعارات الاسلامية بل يدعون انهم احق الاسلام من غيرهم من هنا يجب الا ينخدع المسلمون بما يرفعه اصناف من هؤلاء الذين اعدتهم من شعارات اسلامية او نداءات او - 00:12:08

احيانا يظهرون بمظهر المشققين على الامة وعلى الدين. وهذا هو مكمن الخطر بل منهم من يرفع لواء السلم. لأن هذا من وسائل الترويج في الرفع لواء السنة اصبح في عصرنا هذا في الاوونة الاخيرة - 00:12:36

بعد ظهور الصحوة اصبح رفع لواء السنة من اساليب الترويج. فلذلك نجد الكثيرين من اعداء الامة من اصحاب الاهواء آآ بدأوا يرفعون لواء السنة والتعاطف مع اهل السنة والجماعة - 00:12:55

الوقفة الثانية عند ايضا الاثر الاول حينما ذكر ابو الجوزاء قال لا يجاورني القردة وختاير احب الي من ان يجاورني احد منهم يعني اصحاب الاهواء وذلك لاسباب منها - 00:13:12

ان صاحب الهوى يلبس بهوah على المسلم. مهما كان المسلم من قوة الادراك والعقيدة الا ان صاحب الهوى يدخل دخول الشيطان من ابن ادم لتلبيسه باي نوع من انواع التلبيس - 00:13:30

ولان وثانيا لان اصحاب الاهواء يسلكون في التأثير في المسلم مسلك الحيل المتنوعة لنشر اهوائهم وشبهاتهم المسلمين ثمان اغلبهم الامر الثالث ان اغلبهم ربما يحمل من حسن التعامل والتلطف - 00:13:47

اه اظهار حسن الخلق والوفاء والنفع للآخرين. ما تكون به فتنه. وهذا كثير في اهل الاهواء الى يومنا هذا نجد انهم يفتون الناس بحسن التعامل وبالتلطف مع الآخرين وبمحاولة نفع الآخرين باي نوع من انواع النفع. وهذا ابتلاء - 00:14:11

للمؤمنين لان بعض الناس من ضعاف الایمان او ضعاف العلم وما اكثر ضعاف العلم يفتنهم هذا الاسلوب من التعامل. فلذلك يجدون في صاحب الهوى ما يجلبهم اليه وربما يأخذون ببدع - 00:14:32

هم يشعرون او لا يشعرون الوقفة الثالثة عند الاثر مئتين وثمانية وثلاثين عند قول سفيان الثوري البدعة احب الى ابليس من المعصية والمعصية ارتاب منها والبدعة لا يثاب منها فأولا بالنسبة لما علق به المحقق جزاه الله خيرا بالتعليق رقم اثنين - 00:14:50

اه ذكر ان التوبة من المعصية مهما عظمت فهي امر مقرر في الكتاب والسنة. وهذا صحيح وان الله سبحانه وتعالى يتوب على التائب في اي ذنب عمله لكن يظهر لي ان المقصود سفيان الثوري وغيره من السلف الذين قالوا لا يقبل او ان المبتدع لا تقبل توبة -

00:15:18

او ان المبتدع لا يتوب لا يقصدون بهذا ان الله لا يقبل التوبة. نصوصهم بهذا متواترة وكثيرة انما كانوا يقصدون ان المبتدع صاحب الهوى اذا اصر على بدعته بعد قيام الحجة والبيان اذا اصر على هواه وعلى بدعته فان الله لا يهديه ولا يوفقه - 00:15:38

هذا هو الغالب. بمعنى لا يوفق للتوبة. والا فان تاب فالله يتوب على كل تائب. هذا امر معلوم هل هو مقطوع به فاذا القصد الامام سفيان الثوري وغيره بأنه لا يثاب منها بمعنى ان صاحب البدعة صاحب الهوى. ما سمي مبتدعا وصاحب - 00:15:58

هوى الا لانه اصر. اما قبل ان يصر فانه مريض يحتاج الى علاج او اه في قلبه مرظ او شبهة يحتاج الى البيان واذا بين له وكان صاحب حق ويريد ان يصل الى الحق فانه باذن الله يوفق للهداية. لكن القصد في - 00:16:20

قول بن صاحب البدعة لا يتوب القصد به الذي يصر على بدعته ويصر على هواه. ففي الغالب تجربة اثبتت انه يندر ان صاحب الهوى

يوفق الى التوبة بل يطمع الله على قلبه. نسأل الله العافية - 00:16:40

ثم ان الغالب ان صاحب البدعة يحسب انه يحسن صنع في بدايته. بمعنى انه يظن وهذا نوع من الابتلاء. خاصة بعد ما كانت تقام عليه الحجة ويبين له ويرى القدوة من من المسلمين. ثم يصر فانه بهذا يحسن له عمله. ويظنه انه على حق. وقد يستميت في هذا وقد يقاتل - 00:17:00

واهل البدع فعلا قد يقاتلون عند البدع وكم من عباد القبور من قاتل على الله حتى عند آآ القبر او قاتل محاميا عن بدع القبور الى ان يقتل. نسأل الله العافية. فاذا صاحب البدعة يحسب انه على خير. وهذا من الخذلان - 00:17:24

بان الله سبحانه وتعالى يجعل قلبه منكوسا فلا يعرف الحق ثم ان الغالب في صاحب البدعة انه يكره السنة ويكره اهل السنة. بل انه يجانبهم فلذلك لا يوفق للقدوة - 00:17:44

لان من نافر ائمة الهدى ومن نافر ائمة اهل السنة والجماعة واهل الخير فانه لا يجد القدوة امامه. وهذا يعني انه يحجب عن الحق فلا يرى قدوة يقتدي به الى الخير - 00:18:00

وهذا ايضا من اسباب عدم توفيقه الى التوبة والمسألة الرابعة والوقفة الرابعة عند الاثر مئتين واربعين يقول الحسن لا تجالسوا اهل الاهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم وسبب سبق التعليق على مثل هذه المسألة لكن اعيد التنبيه فقط هو ان الاصل في اهل الاهواء اصلا الا يجالس - 00:18:14

جلسوا فعلا ولا يجادلوا ولا يسمع منهم. لكن هذا لا يعني انه لا تقام عليهم الحجة ولا يوعظون. بمعنى ان صاحب الهواء وصاحب بدعة تصر على بدعته يعظ لمن لا يجادل. يبين له الحق ولكن لا يماري - 00:18:40

اه تقام عليه الحجة ولكن لا ينبغي الخصومة معه والا فمن الضروري ان تقام عليه الحجة وان يبين له الحق. وان تؤدى له النصيحة والموعظة حتى ولو كررت النصيحة والموعظة - 00:18:59

وعند الاثر مئتين واثنتين واربعين وهو اه موقف ابن سيرين ممن دخل عليه من اهل الاهواء وابى عليه من يقرأ عليه ولا حتى اية قد يظن بعض الناس ان هذه مبالغة - 00:19:17

لكن الصحيح ان هذا هو الموقف السليم. وليس هذه على سبيل المبالغة يعني البعد عن مواطن اهل الاهواء والبعد عن مجالسهم. ثم الكف عن السماع منهم هذا هو الاصل. الا اذا جاءوا مستنصحين - 00:19:37

اذا جاؤوا على سبيل البحث عن الحق وعرف منهم الجد. ويريدون التوبة فلما مانع من ان يسمع منهم وان ايضا يسمع النصيحة اما اذا عرف ان الشخص صاحب هوى فعلا وصاحب بدعة وينتمي الى اهل البدع واهل الاهواء او الى الفرق. ويعرف بالاصرار - 00:19:54
فلما ينبغي السماع منه. بل حتى العلماء ينبغي الا يسمعوا منه لأن هذا اولا هو نوع من الهجر. وثانيا هذا التصرف هو اسلم للقلب. وثالثا ان اصحاب البدع من عادتهم - 00:20:16

انهم يسوقون الادلة من القرآن والسنة بما يفتتن السامع يجمعون النصوص التي تتشبه او التي تتشابه او يأخذون النصوص التي توافق اهواءهم ويعرضونها بعرض يلبس على الانسان. حتى وان كان عالما - 00:20:32

ولا يسلم من اثار اهوائهم واستدلالهم بالادلة. فلذلك هذا المسلك هو المسلح في الصحيح وهو الا يسمع من اهل الاهواء. الا ان كانوا مستنصحين يريدون النصيحة. اما ان كانوا فقط ليعرضوا اهواء جاءوا ليعرضوا اهواء - 00:20:57

او ليعرضوا ارائهم ليدعوا انهم هم الذين على الحق. فلا ينبغي ان يسمع منهم بل الاولى طردتهم من المجالس وال الاولى عدم اتاحة الفرصة لهم للكلام عند الخاصة فظلا عند عن العامة - 00:21:17

لان استدلالهم لابد ان يكون على منحي يشير الشبهات. وهذا معلوم التعليق الاخير عند الاثر مئتين واربعين. آآ ما ورد عن ابي قلابة قال لا تجالسوا لا تجالسوهم ولا تخالطوهم فاني لا امن ان يغمضوك في ضلالتهم ويلبسوا عليكم كثيرا مما تعرفون - 00:21:35
فيه فائدة وهي ان صاحب الهوى في الغالب ان امره يخفى على عامة الناس بل على سائر طلاب العلم الذين لا يعرفونه اما اذا عرف فالامر سهل. لكن في الغالب ان اهل الاهواء قد لا يعرف وجهه - 00:22:02

تبليس في اهواهم او قد لا تعرف اهواهم بعينهم. فلذلك ينبغي ان يعرف جميع المسلمين ان امر صاحب الهوى في الغالب انه خفي وان مسلكه ومسلك التلبيس. وهذا فيه فتنۃ وابتلاء. وهذه قاعدة من القواعد المعروفة. عن اهل الاهواء - [00:22:20](#)
وهي ان وهي انهم يغمضون الناس في ضلالتهم بأساليب خفية. وبشبهات خفية وقد يقتربن في اه يعني تعاملهم مع الاخرين يقتربن التصرف الحسن او الرأي الجيد بالعقيدة الملبوسة فلا يستطيع كثير من الناس التلبيس او التمييز بينما يقولونه او يعملونه من حق وبينما يضمروننه ويدرسونه من باطل. فلذلك - [00:22:45](#)

عدم مخالطة من يشتهر بأنه صاحب هوى. الا لمصلحة راجحة ولا قامة الحجة عليهم من قبل من يملك رينج - [00:23:20](#)